

مدى تحقيق محتوى مقررات العلوم بالمرحلة الإبتدائية لبعض أهداف التربية للمواطنة

اعداد

أ.د/ عبدالرحيم أحمد أحمد سلامة أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم
كلية التربية بقنا- جامعة جنوب الوادي

د/ سعاد محمد مغربي أحمد أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم المساعد المتفرغ
كلية التربية بقنا- جامعة جنوب الوادي

شيرين مرقس مصري قديس
مدرس مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية بقنا- جامعة جنوب الوادي

المستخلص

" مدى تحقيق محتوى مقررات العلوم بالمرحلة الابتدائية لبعض أهداف التربية للمواطنة "

بناءً على الملاحظة الشخصية، ونتائج الدراسات السابقة، اتضح قصور محتوى مقررات العلوم للمرحلة الابتدائية عن تحقيق بعض أهداف التربية للمواطنة؛ لذا فقد سعت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى تحقيق محتوى مقررات العلوم بالمرحلة الابتدائية لبعض أهداف التربية للمواطنة، ولتحقيق هذا الهدف تم اتباع الإجراءات التالية: تحديد معايير وأهداف التربية للمواطنة، إعداد إستمارة تحليل محتوى مقررات العلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء بعض أهداف التربية للمواطنة، إجراء التحليل، وتم إتباع المنهج الوصفي (مسخي تحليل محتوى)، وقد أشارت النتائج إلى قصور مقررات العلوم للمرحلة الابتدائية عن تحقيق أهداف التربية للمواطنة.

Abstract

Based on self observation & previous studies' results, it had been appeared that there is a shortage of primary stage science courses' content in achieving some aims of education for citizenship, so this study tried to recognize the role of primary stage science courses' content in achieving some aims of education for citizenship, and to achieve such aim, the next proceduers had been done: definiene the education for citizenship standards & aims, prepare the primary stage science courses' content analysis form in the light of some aims of education for citizenship, analyze the courses' content, & it had followed the descriptive approach (servey content analyze), the results refers to that there is a shortage of the primary stage science courses' content in achieving some aims of education for citizenship

مقدمة :

تعتبر المرحلة الابتدائية من المراحل المهمة في إعداد التلاميذ؛ ففي هذه المرحلة تتكون العادات والمهارات، وتتبلور الشخصية وتظهر الميول والاتجاهات والقيم التي توجه سلوك التلميذ طوال حياته، كما تعد هذه المرحلة حجر الأساس الذي تقوم عليه مراحل التعليم الأخرى، كما أن التلميذ في هذه المرحلة يُكوّن رصيده المعرفي، ويخرج من نطاق ذاته ومحيط أسرته إلى نطاق أوسع يتمثل في مدرسته التي تمدّه بمعلومات ومهارات تساعد على إتساع هذا النطاق ليشمل بيئته ووطنه بل والكون كله. وفي ظل العولمة حيث تتداخل الثقافات المختلفة مما قد يضعف قيم الولاء والانتماء للوطن (بثينة عبد الرؤوف رمضان، ٢٠٠٧: ٣٦-٣٧)، ونتيجة لسوء استخدام التكنولوجيا؛ فقد تفتت القيم الاستهلاكية، واللامبالاة، وضعف الانتماء، والعزوف عن المشاركة الاجتماعية في تطوير المجتمع وتحديثه؛ ولذلك أصبح لا بد من إعادة التفكير لإنقاذ الوطن (رشا جمال نورالدين الليثي، ٢٠٠٩: ١٠٣-١٠٤)؛ إذ أن متطلبات إحداث التقدم لا تقتصر على التحصيل المعرفي فقط؛ بل ترتبط بالسلوكيات التي يحكمها إطار ثقافي قيمى، يقوم على التفكير الذي هو منهج الحياة، واحترام الآخر، وتقبل الاختلاف،... وغيرها من سلوكيات المواطن الصالح (حسن شحاته، ٢٠٠٨: ١٧١).

وللتربية عدد من الوظائف الرئيسية منها: تنمية المواطن الصالح (بثينة عبدالرؤوف رمضان، ٢٠٠٧: ٤٠-٤١)، ومن الأهداف المتوقعة مستقبلاً لمناهج التعليم، التركيز على منظومة القيم الوطنية والأخلاقية لمواجهة التطورات الناتجة عن التقدم العلمي والتكنولوجي (سعيد إسماعيل علي، ٢٠٠٩: ١٨٢-١٨٤)، ويجب أن تسعى جميع مناهج التعليم الابتدائي إلى تحقيق المواطنة وتشكيل المواطن الصالح، الذي هو هدف رئيس من أهداف التربية العامة (عاطف محمد سعيد ومحمد جاسم عبدالله، ٢٠٠٨: ٢٣)، وتُعد المواطنة إحدى القيم المهمة التي كانت ومازالت موضع إهتمام بسبب نقص معارف التلاميذ حول مسؤولياتها واغترابهم عن المجتمع، فضلاً

عن قلة البرامج التدريسية التي تهتم بالتربية للمواطنة (سناء علي أحمد يوسف، ٢٠١١: ٤٩).

وتؤكد ليزلي و. تروريدج وروجر و. بايبي وجانيت كارلسون بويل (٢٠٠٤: ٣٧٢)، و(Albe, 2015: 905)، أن مواطني المستقبل سيواجهون العديد من الآراء والقرارات المتضاربة، وسيكونون بحاجة إلى إتخاذ القرارات حول جوانب مهمة من العلم والتكنولوجيا، مثل: قضايا استهلاك الموارد، والتوعية البيئية والصحية... إلخ، ولذلك فمن الضروري مساعدة التلاميذ مواطني المستقبل على إتخاذ القرارات المناسبة تجاه تلك القضايا، والتعبير بوضوح عن آرائهم وتحليل وجهات النظر المختلفة، ومناقشتها ونقدها باحترام، ويتفق هذا مع توصيات دراسة فرج عمر عيوري وإبراهيم سعيد علي وعبدالله أحمد المساوي ومحمد حسن الهتاري وفاطمة محمد ناصر وعبدالله أحمد باغفار (٢٠٠٥)، والتي أوصت بعدة توصيات لتعزيز دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم الأساسي؛ منها: ضرورة تحديث محتوى مناهج العلوم باستمرار؛ ليوكب التلاميذ المعارف الحديثة، وضرورة اشتراك التلاميذ في أنشطة لحماية البيئة داخل المدرسة وخارجها، والتوعية بأهمية ترشيد المياه باعتبارها ثروة وطنية، وتنمية الوعي الصحي للتلاميذ، والإهتمام بتنمية المهارات العقلية والملكات الإبداعية لدى التلاميذ، ويؤيد ذلك نتائج دراسة (Shuayb & O'Donnell (2008: 25)، التي أشارت إلى أن أهداف وقيم التعليم الابتدائي في دول (إنجلترا- سكوتلاند- ألمانيا- نيوزيلاند- السويد- هولندا) تركز بوضوح على إعداد الأفراد لأدوارهم في المجتمع، فتؤكد بشدة على التربية من أجل المواطنة، وهي لا تقتصر على المشاركة المدنية في الحياة الاجتماعية والسياسية، وفهم الحقوق والواجبات فحسب، ولكنها ترتبط أيضاً إلى حد كبير بالوعي الصحي، والتنمية المستدامة، والمسئولية تجاه البيئة، وهناك العديد من الموضوعات ذات النطاق المشترك بين مقررات العلوم والمواطنة؛ مثل: الموضوعات ذات الطابع العلمي، والتي تهتم كل المواطنين؛ مثل: الأظعمة المعدلة وراثياً، وفيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، ومرض جنون البقر، وأنفلونزا الطيور، بالإضافة إلى

الموضوعات العلمية التي تثير اعتراضات خلقية؛ مثل: إجراء التجارب على الحيوانات، ونقل الأعضاء، وبرامج الأسلحة النووية (Wellington & Ireson, 2012: 296)، فالوعي بالمظاهر الاجتماعية للعلم يُمكن المواطن من الفهم العميق للأمور العلمية التي هي موضع جدال مجتمعي (Kolsto, September 2008: 993).

وتُعتبر مناهج العلوم إحدى المناهج الرئيسية المسؤولة عن تحقيق بعض أهداف التربية للمواطنة؛ وذلك بحكم طبيعتها؛ إذ أنها تتضمن العديد من الموضوعات التي تؤهلها لهذا؛ مثل: تنمية الثقافة العلمية، ومحاولة حل بعض المشكلات البيئية، وتدعيم التربية الوقائية، والاهتمام بالتربية الصحية والاستهلاكية، بحث ومناقشة القضايا العلمية الجدلية، وتدعيم القيم الانسانية،... إلخ.

ويتضح من العرض السابق، أنه يمكن تحقيق بعض أهداف التربية للمواطنة من خلال مادة العلوم، ومن هنا فإن الباحثة تحاول تقصي مدى تحقيق محتوى مقررات العلوم بالمرحلة الابتدائية لبعض هذه الأهداف.

مشكلة البحث وتحديدها: -نبع الإحساس بالمشكلة من خلال:-

الملاحظة الشخصية: فقد لوحظ تركيز مادة العلوم على الموضوعات العلمية البحتة، وضعف ربطها بالمجتمع، وعدم تركيزها على إكساب التلاميذ سلوكيات المواطن الصالح؛ إذ أنها لا تتضمن أية توجيهات سلوكية، مما يؤكد الحاجة إلى تقصي مدى تحقيق محتوى مقررات العلوم بالمرحلة الابتدائية لبعض أهداف التربية للمواطنة.

نتائج وتوصيات بعض الدراسات السابقة، مثل:

- دراسة عبدالسلام مصطفى عبدالسلام (٢٠٠٦: ٢٩٧-٢٩٨) التي قدم فيها تصور مقترح لمناهج العلوم لتحقيق متطلبات التنمية ومواجهة تحديات العولمة، وقد أكد في الأهداف العامة لهذا التصور على ضرورة التركيز على جهود وإنجازات العلماء العرب ودورهم في بناء الحضارة العربية والعالمية- تزويد التلاميذ بمفهوم المواطنة (الحقوق والواجبات والمسئوليات)، وتنمية مقومات

الانتماء الوطني وترسيخه- تنمية القيم والعادات والإتجاهات العلمية والاجتماعية.

- دراسة زياد بركات وليلي أبوعلي (2011: 25) التي أوصت بضرورة تعزيز برامج تربية المواطنة في المناهج والمقررات المختلفة لتدعيم مفهوم المواطنة.
- دراسة بركة (15: 2008) Baraka، والتي أشارت نتائجها إلى أن الإطار المفاهيمي الذي تتبناه وزارة التربية والتعليم بمصر لا يركز على الحقوق الإنسانية في التعليم، سواء في المنهج الخفي أو المعلن، كما أنه بالرغم من ذكر العديد من قيم المواطنة في دليل المفاهيم المعد من قبل الوزارة إلا أن نسبة تمثيلها بالكتاب المدرسي كانت فقيرة للغاية.
- دراسة جونسون (110-112: 2011) Johnston، التي أشارت من خلال مسح تم في ويلز وفرنسا إلى أن معظم التلاميذ لا يمتلكون الأساس العلمي لتحديد أسباب المشكلات الاجتماعية ذات الطابع العلمي لكي يستطيعوا حلها، وقد وافق 72% من التلاميذ بفرنسا، و 47,9% من التلاميذ بويلز على الدور الرئيس لمادة العلوم في التربية من أجل التنمية المستدامة والمواطنة العالمية، كما أن كلا المجموعتين أظهرتا قدر ضئيل من الحماس للتربية من أجل التنمية المستدامة والمواطنة العالمية مما يتطلب المزيد من البحث.
- دراسة أوتو وإيفيديلي (578: 2012) Alutu & Ifedili التي أوصت بضرورة أن يكون هناك تربية للمواطنة في مؤسسات التعليم الابتدائي والثانوي لتشكيل المواطنين منذ الصغر، وأنه يجب تنمية الوعي بالمواطنة مما يساعد على احترام الأفراد لزملائهم في الإنسانية.
- دراسة بارو وألب (1104- 1105: 2013) Barrue & Albe التي أشارت إلى أن عدد من الباحثين والمعلمين يهدف إلى معرفة كيفية تنشئة المواطن الناقد، ولكنه أمر يحتاج إلى المزيد من البحث، ومن الممكن توظيف تدريس

العلوم ليسهم في تنمية التربية للمواطنة من خلال ربط العلم بالتكنولوجيا والمجتمع.

- دراسة إلهام عبد الحميد فرج (٢٠١٣) التي أوصت بضرورة توفير برامج تعليمية تؤكد على قيم والمواطنة، وتغيير الثقافة المدرسية بحيث تشجع الحوار والديمقراطية بدلاً من الوعظ والإرشاد.

- دراسة سيف بن ناصر بن علي المعمري (٢٠١٤: ٥٤-٥٥) التي خلصت إلى أن مفهوم المواطنة بالمناهج يركز على جوانب تاريخية وجغرافية فقط يتم تلقينها للتلاميذ، ولا تركز التربية للمواطنة على الفضائل الخلقية والقيم المدنية وحقوق الإنسان وحرية التعبير، وغيرها من الجوانب التي يقوم عليها مبدأ المواطنة، وأشارت الدراسة السابقة إلى أن المواطنة اليوم لا تعتبر هدفاً رئيساً للأنظمة التربوية، ولذلك فقد أوصت بضرورة الاستمرار في إجراء الدراسات العلمية حول واقع التربية للمواطنة؛ لتطوير فاعلية المدرسة في بناء المواطنة المسئولة.

من خلال الدراسات السابقة التي تم عرضها يمكن التوصل إلى التالي:

✚ قلة الدراسات التي تناولت التربية للمواطنة من خلال مادة العلوم.

✚ أكدت بعض الدراسات ضرورة الاهتمام بتنمية المواطنة (عبدالسلام مصطفى عبدالسلام، ٢٠٠٦)، و(زياد بركات وليلي أبوعلي، ٢٠١١)، و(Alutu & Ifedili, 2012)، و(إلهام عبد الحميد فرج، ٦ نوفمبر ٢٠١٣).

✚ أشارت بعض الدراسات إلى إمكانية تنمية المواطنة من خلال: تنمية المعارف العلمية لدى التلاميذ، وأنشطة حماية البيئة، والتوعية بترشيد المياه، وتنمية الوعي الصحي (فرج عمر عيوري، وآخرون، ٢٠٠٥)، و (Shuayb & O'Donnell, 2008)، وكلها يمكن تنميتها من خلال مادة العلوم؛ مما يشير إلى إمكانية تنمية التربية للمواطنة من خلال مادة العلوم.

✚ أشارت بعض الدراسات إلى قصور المناهج الدراسية عن تنمية التربية للمواطنة (سيف بن ناصر بن علي المعمري، ٢٠١٤)، و(Baraka, 2008).

من خلال العرض السابق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في:

قصور محتوى مقررات العلوم للمرحلة الابتدائية عن تحقيق بعض أهداف التربية للمواطنة.

سؤال الدراسة:-

- ما مدى تحقيق محتوى مقررات العلوم بالمرحلة الابتدائية لبعض أهداف التربية للمواطنة؟

فرض الدراسة:-

- لا يحقق محتوى مقررات العلوم بالمرحلة الابتدائية بعض أهداف التربية للمواطنة.

محدد الدراسة:-

- سوف تلتزم الدراسة الحالية بالمحدد التالي:-
- بعض أهداف التربية للمواطنة، التي تسفر عنها آراء السادة المحكمين؛ لأن هناك من أهداف التربية للمواطنة ما قد لا يتناسب مع المرحلة الابتدائية أو مع مادة العلوم.

هدف الدراسة:-

- التعرف على مدى تحقيق محتوى مقررات العلوم بالمرحلة الابتدائية لبعض أهداف التربية للمواطنة.

أهمية الدراسة:-

- قد تفيد الدراسة الحالية في:
- الوصول إلى قائمة بمعايير وأهداف التربية للمواطنة التي تتناسب مع مادة العلوم من جهة، ومع تلاميذ المرحلة الابتدائية من جهة أخرى.

- توفير إستمارة لتحليل مقررات العلوم للمرحلة الابتدائية في ضوء أهداف التربية للمواطنة.

- الخروج بالتربية للمواطنة من إطار مادتي الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية لتشمل كافة المواد الدراسية، ومنها مادة العلوم.

- توجيه نظر مخططي المناهج الدراسية للتأكيد على التربية للمواطنة أثناء إعدادهم لمقررات العلوم.

منهج الدراسة:-

سوف تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي (مسيحي تحليل محتوى)؛ حيث يتم تحليل محتوى مقررات العلوم للمرحلة الابتدائية لتشخيص دورها في تحقيق أهداف التربية للمواطنة.

أداة القياس:-

- إستمارة تحليل لمحتوى مقررات العلوم بالمرحلة الابتدائية لاستخدامها في الكشف عن مدى توافر بعض أهداف التربية للمواطنة بها.
(من إعداد الباحثة)

الأساليب الإحصائية التي سوف تستخدم في تحليل بيانات الدراسة :

- معادلة هولستي لحساب النسبة المئوية للإتفاق بين التحليلين (رشدي أحمد طعيمة، ٢٠٠٤: ٢٢٦).

- المتوسط الحسابي.

مصطلح الدراسة:-

التربية للمواطنة: هناك تعريفات عديدة للتربية للمواطنة، منها أنها:

- عملية تهدف إلى تزويد التلاميذ بالمعارف الإتجاهات والقيم التي تساعد على تكوين المواطن المدرك والممارس لمسئوليته الاجتماعية نحو نفسه والآخرين بل والعالم أجمع، ويفهم العلاقة بين الحقوق والواجبات في إطار قانوني يستند على الولاء والانتماء للوطن الذي يعيش فيه، وذلك من خلال معلم كفاء وإدارة ديموقراطية وأنشطة مدرسية تحقق الاحتكاك بالخبرات الاجتماعية الواقعية، وتهتم بالجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية للتلاميذ (سنا علي أحمد يوسف، ٢٠١١: ٣٧).

- العملية التي تهدف إلى مساعدة التلاميذ على تنمية قدراتهم على إتخاذ القرار، وعلى استخدام التفكير الناقد في التعبير عن إتجاهاتهم، والوصول إلى حل للمشكلات البيئية التي تواجه مجتمعهم (إبراهيم محمد عطا و رجاء أحمد عيد، ٢٠١٣: ٢١٢-٢١٣).

- جزء من المنهج المدرسي يهدف إلى تشكيل المواطن المسئول، الذي يشارك بنشاط في مجتمعه، ويطالب بحقوقه، ويؤدي واجباته (أماني محمد طه وفاروق جعفر عبدالحكيم، ٢٠١٣: ٤٨-٤٩).

من خلال العرض السابق يمكن تعريف التربية للمواطنة في الدراسة الحالية إجرائياً بأنها:

- عملية تستهدف تشكيل التلميذ -من خلال التربية- بحيث يكون التلميذ ملتزماً بواجباته مدركاً ومطالباً بحقوقه بشكل حضاري خلوق، ومحافظاً على الممتلكات العامة ومرشداً للاستهلاك، مجيداً لمهارات الحوار والمناقشة والإتصال، قادراً على إتخاذ قراراته، موضوعياً تجاه الأشخاص والمواقف والخيارات، ناقداً للموضوعات والأفكار والأحداث، متعاوناً مع رفاقه في حل المشكلات البيئية والصحية التي تواجه الوطن.

إجراءات الدراسة:-

سارت الدراسة الميدانية وفق المراحل التالية:

المرحلة الأولى: تحديد معايير وأهداف التربية للمواطنة:

ولإتمام ذلك تم إتباع ما يلي:

أولاً: الإطلاع على المراجع والدراسات السابقة التي تناولت التربية للمواطنة؛ للتوصل إلى قائمة بمعايير وأهداف التربية للمواطنة.

ثانياً: إعداد قائمة مبدئية بمعايير وأهداف التربية للمواطنة، ولتحقيق هذه الخطوة تم إتباع التالي:

- تحديد الهدف المرجو من قائمة معايير وأهداف التربية للمواطنة (تحديد نواتج التعلم المرجو تحقيقها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في حالة نمو معايير وأهداف التربية للمواطنة لديهم).
- تحديد معايير التربية للمواطنة المناسبة لكل من تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومادة العلوم.
- تحديد الأهداف العامة للتربية للمواطنة المقابلة لكل معيار من المعايير السابق تحديدها.
- تحديد الأهداف السلوكية للتربية للمواطنة المقابلة لكل هدف من الأهداف العامة سالفة الذكر.

ثالثاً: عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين عن طريق المقابلة الشخصية أو المراسلة؛ لاستطلاع رأيهم حول صلاحية القائمة، وطلب من كل منهم إبداء الرأي حول مدى ارتباط المعايير المقترحة بأهداف التربية للمواطنة، ومدى مناسبة المعايير المقترحة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ومدى مناسبة الأهداف العامة للمعايير المقابلة لها، ومدى مناسبة الأهداف السلوكية للأهداف العامة المقابلة لها، ومدى سلامة الصياغة الإجرائية للأهداف السلوكية المقترحة، وحذف، أو تعديل، أو إضافة أي معايير للتربية للمواطنة أو أهداف عامة أو سلوكية للقائمة.

رابعاً: تعديل القائمة في ضوء توجيهات السادة المحكمين؛ حيث تمّ حساب متوسط موافقات السادة المحكمين لكل هدف سلوكي من الأهداف بالقائمة، وحُذفت الأهداف التي قلت نسبة الموافقة عليها عن ٨٠%، حيث حُذف من الأهداف السلوكية المشتقة من الهدف العام (تنمية وعي التلاميذ بحقوقهم المرتبطة بتحصيل مادة العلوم) هدف (يجيد المطالبة بحقوقه الدراسية بأسلوب مُعبر ومهذب)؛ حيث بلغ متوسط نسبة الموافقات عليها ٧٢% فقط، كما حُذف من الأهداف السلوكية المشتقة من الهدف العام (تنمية وعي التلاميذ ببعض القضايا الجدلية) هدفين؛ هما: (بيدي رأيه حول قضية نقل الأعضاء البشرية)، و(يناقش قضية الاستنساخ)؛ حيث بلغ متوسط نسبة الموافقات

عليهما ٧٢% فقط، لأنهما أكبر من المستوى العقلي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، كما حُذِف من الأهداف السلوكية المشتقة من الهدف العام (تنمية وعي التلاميذ ببعض المشكلات البيئية المضرّة بالوطن) هدف (يستنتج أن المساهمة في تلوث البيئة تقع تحت نطاق الذنوب) لأنها رفضت من قبل ٢٨% من السادة المحكمين حيث أُعتبروا أنها غير واضحة، بينما طلب ١٨,١٨% منهم تعديلها، ووافق عليها ٥٣,٨١% فقط. خامساً: التوصل إلى قائمة نهائية بمعايير وأهداف التربية للمواطنة المناسبة لكل من تلاميذ المرحلة الابتدائية من جهة، ومادة العلوم من جهة أخرى.

المرحلة الثانية: إعداد إستمارة تحليل محتوى مقررات العلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء بعض أهداف التربية للمواطنة:

يُعرّف تحليل المحتوى بأنه أسلوب للبحث العلمي يمكن استخدامه في وصف المحتوى من حيث الشكل والمضمون (كمياً وكيفياً)، ويعتمد على تكرارات ظهور الفقرات أو المصطلحات أو المعاني المتضمنة في قوائم التحليل بالمحتوى المستهدف تحليله، ويتم تحليل المحتوى من خلال عدة خطوات تتمثل في: تحديد الهدف من التحليل، تحديد وحدات التحليل وفئاته، التعريف الإجرائي لكل وحدة من وحدات التحليل المستخدمة، القيام بالتحليل في ضوء التعريفات الإجرائية، التأكد من ثبات التحليل من خلال قيام شخص آخر من نفس المستوى العلمي بإجراء التحليل مرة أخرى (فتحي علي يونس، ٢٠١١: ٥١-٥٣)، ويُعرّف أيضاً بأنه طريقة تساعد على التوصل لإستنتاجات بشأن اتجاهات المحتوى، بتشخيص سمات محددة بطريقة موضوعية ومنهجية وكمية في المحتوى (صلاح الدين عرفه محمود، ٢٠١١: ١٥٦).

ولإتمام ذلك تم إتباع ما يلي:

أولاً: الإطلاع على المراجع والدراسات السابقة التي تناولت تحليل المحتوى.
ثانياً: إعداد إستمارة تحليل محتوى مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية في ضوء بعض أهداف التربية للمواطنة الملائمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية من جهة، ومادة العلوم من

جهة أخرى؛ والتي تمّ تحديدها في المرحلة السابقة، ولتحقيق هذه الخطوة تم إتباع التالي:

- تحديد الهدف المرجو من الإستمارة؛ والذي يتمثل في تقصي مدى تحقيق مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية لبعض أهداف التربية للمواطنة.
- تحديد فئات التحليل التي تشملها الإستمارة؛ ويُقصد بفئات التحليل في الدراسة الحالية بعض أهداف التربية للمواطنة التي سوف يتم تحليل وحدات المحتوى في ضوئها، والتي تم التوصل إليها في المرحلة السابقة، وقد تم استبعاد بعض الأهداف التي يصعب تضمينها بالمحتوى، وتلك التي تتحقق من خلال الأساليب التدريسية والسلوكية للمعلم ولا تظهر بالمحتوى.
- تعريف كل فئة من فئات التحليل تعريفاً إجرائياً موجزاً، لتوصيل مفهومها إلى أي شخص يهدف إلى تكرار التحليل، بحيث يمكنه من خلال التعريف الإجرائي إكتشاف الجزء من المحتوى الذي يتضمن فئة التحليل المستهدفة، والحصول على نفس النتائج إذا تكرر التحليل تحت نفس الظروف.
- تحديد وحدات التحليل؛ فالتوصل إلى التقدير الكمي لفئات التحليل، لا بد من وجود وحدات يمكن الاستناد إليها في عملية عد الفئات، ولذلك فقد تم إتخاذ الفقرات الكاملة، الأشكال، الجداول، التعليمات أو التتبيحات، الأنشطة، الأسئلة المتضمنة بمقررات العلوم للمرحلة الابتدائية كوحدات تحليل يمكن الإستناد إليها في عد المرات التي تُذكر فيها كل فئة من فئات التحليل، وتمّ استبعاد بعض الوحدات من التحليل؛ وهي: الأهداف؛ لأن الهدف يتم تحقيقه من خلال المحتوى، وقد يذكر هدفاً ولا يمثل في المحتوى بالشكل المناسب، القضايا المتضمنة التي تذكر كعنوان فقط بدون شرح أو أي تفاصيل أخرى بالكتب، التدريبات العامة على كل فصل دراسي؛ لتكرار نفس السؤال عدة مرات بكل تدريب من هذه التدريبات بينما يكون نفس السؤال قد تمّ حسابه في تحليل المحتوى من خلال التدريبات المتضمنة بالدروس وبنهاية كل وحدة، الأنشطة الاختيارية التي تتضمن أنشطة غير مرتبطة

بمجال التحليل حتى لو تضمنت نشاطاً مرتبطاً بمجال التحليل؛ لأن التلميذ قد لا يختار النشاط المرتبط بمجال التحليل، ويختار نشاط آخر غير مرتبط بمجال التحليل.

○ تحديد أسلوب التسجيل الكمي للمحتوى؛ فلعرض محتوى مقررات العلوم للمرحلة الابتدائية بطريقة منظمة يتضح فيها ما تتضمنه من أهداف التربية للمواطنة في صورة أرقام منتظمة في جداول، بحيث يمكن الإفادة منها في المعالجة الإحصائية للبيانات التي يتم الحصول عليها؛ تم الإعتماد في التسجيل الكمي على حساب التكرارات؛ أي عدد مرات ظهور وحدات تحليل محتوى متضمنة لأحد أهداف التربية للمواطنة، مع الأخذ في الاعتبار أن العد ليس هدفاً بذاته، ولكنه وسيلة لتحقيق هدف الدراسة، مع حساب الوزن النسبي لظهور كل فئة من فئات التحليل؛ بقسمة تكرار ظهور هذه الفئة على مجموع وحدات تحليل المحتوى.

ثالثاً: المقياس الصادق هو الذي يقيس ما وضع لقياسه، وللتأكد من صدق إستمارة تحليل المحتوى تمّ استخدام أسلوب صدق المحكمين؛ حيث تمّ عرض استطلاع رأي حول صلاحية الإستمارة لتحليل مقررات العلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء بعض أهداف التربية للمواطنة على مجموعة من السادة المحكمين عن طريق المقابلة الشخصية أو المراسلة، وطُلب من كل منهم إبداء الرأي حول مدى مناسبة فئاتها لتحقيق الهدف المرجو منها، ومدى تمثيلها لكافة جوانب أهداف التربية للمواطنة، ومدى صلاحية فئاتها لإجراء التحليل، وحذف، أو تعديل، أو إضافة أي معيار من معايير التربية للمواطنة أو فئة تحليل للاستمارة، وقد وافق معظمهم على صلاحية الإستمارة لتحليل مقررات العلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء بعض أهداف التربية للمواطنة، وتمّ حساب متوسط موافقات السادة المحكمين لكل فئة من فئات الإستمارة.

رابعاً: تعديل الإستمارة في ضوء توجيهات السادة المحكمين؛ حيث تمّ تعديل فئة التحليل (نكر عدد من علماء وطنه المشهورين عالمياً)، لتصبح (نكر عدد من علماء وطنه المشهورين محلياً وعالمياً)، كما تمّ تعديل فئة التحليل (توضيح مخاطر إدمان

المخدرات) لتصبح (توضيح مخاطر إدمان المخدرات على الوطن والمواطنين)، وفئة (توضيح مخاطر إدمان الكحول) لتصبح (توضيح مخاطر إدمان الكحول على الوطن والمواطنين)، وفئة (توضيح مخاطر إدمان التدخين) لتصبح (توضيح مخاطر إدمان التدخين على الوطن والمواطنين).

خامساً: التوصل إلى الصورة النهائية لإستمارة تحليل محتوى مقررات العلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء بعض أهداف التربية للمواطنة.

سادساً: حساب ثبات الإستمارة: لتحقيق هذا الغرض تم استخدام أسلوب اتفاق الملاحظين وفقاً لمعادلة كوبر؛ حيث طلبت الباحثة من مدرسة علوم بمدرسة حسّان بن ثابت الابتدائية المشتركة تحليل جزء من مقررات العلوم بالمرحلة الابتدائية باستخدام إستمارة التحليل، وتمّ حساب النسبة المئوية للاتفاق بين التحليلين باستخدام معادلة هولستي، وبلغ (٠,٩٢)، كما قامت الباحثة بإجراء تحليل نفس المحتوى مرتين يفصل بين كل منهما أسبوعين، وتم حساب النسبة المئوية للاتفاق بين التحليلين، وبلغ (٠,٩٤)، مما يدل على درجة ثبات مرتفعة للإستمارة.

المرحلة الثالثة: إجراء التحليل:

تتمثل مقررات العلوم بالمرحلة الابتدائية في ستة كتب، يمكن توضيحها من خلال الجدول التالي:

جدول (١)

متوسطات وحدات التحليل

في كل صفحة من صفحات مقررات العلوم للمرحلة الإبتدائية

عنوان الكتاب	رمزه	عدد صفحات التحليل	مجموع وحدات التحليل	متوسط وحدات التحليل بكل صفحة
كتاب العلوم للصف الرابع الإبتدائي الفصل الدراسي الأول	١-٤	١٢٧	٤٧٥	٣,٧٤٠
كتاب العلوم للصف الرابع الإبتدائي الفصل الدراسي الثاني	٢-٤	١٣٢	٥٤٠	٤,٠٩١
كتاب العلوم للصف الخامس الإبتدائي الفصل الدراسي الأول	١-٥	١٢٨	٥٠٦	٣,٩٥٣
كتاب العلوم للصف الخامس الإبتدائي الفصل الدراسي الثاني	٢-٥	١١٥	٤٧٢	٤,١٠٤
كتاب العلوم للصف السادس الإبتدائي الفصل الدراسي الأول	١-٦	١٠١	٤٦٦	٤,٦١٤
كتاب العلوم للصف السادس الإبتدائي الفصل الدراسي الثاني	٢-٦	١١٩	٤٤٣	٣,٧٢٣

يتضح من الجدول السابق أن متوسطات وحدات التحليل في صفحات مقررات

العلوم للمرحلة الإبتدائية متقاربة؛ إذ تراوحت قيمها فيما بين (٣,٧٢٣-٤,٦١٤).

- استخدام الإستمارة في التحليل:

قامت الباحثة باستخدام إستمارة التحليل لإجراء تحليل لمقررات العلوم بالمرحلة الإبتدائية، وبعد مرور شهر من إجراء التحليل الأول قامت بإجراء التحليل مرة ثانية دون الرجوع إلى نتائج التحليل الأول، وتم حساب معامل ثبات التحليلين الأول والثاني، فتم الحصول على النتائج الموضحة بالجدول التالي:

جدول (٢)

قيمة معامل ثبات التحليلين الأول والثاني لمحتوى مقررات العلوم للمرحلة الابتدائية

الكتاب	١-٤	٢-٤	١-٥	٢-٥	١-٦	٢-٦
معامل الثبات	٠,٨٦	٠,٩٨	٠,٩٣	٠,٩٩	٠,٩٤	٠,٩٤

يتضح من الجدول رقم (٢) أن قيم معاملات ثبات التحليل في المرتين الأولى والثانية لمحتوى مقررات العلوم للمرحلة الابتدائية مرتفعة؛ حيث تراوحت قيمها فيما بين (٠,٨٦-٠,٩٩) مما يعني إمكانية الوثوق بإستمارة التحليل، ومناسبتها لإجراء عملية التحليل.

- نتائج البحث وتفسيرها:

من خلال استطلاع رأي الأساتذة والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، تم التوصل إلى أهداف التربية للمواطنة التي يمكن تنميتها من خلال مادة العلوم، وتناسب تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتمثلت في:

١. تنمية وعي التلاميذ بمعلومات عن بعض علماء الوطن .
٢. تنمية وعي التلاميذ ببعض القضايا الجدلية.
٣. تنمية وعي التلاميذ بالاستخدام الأمثل للمستحدثات التكنولوجية.
٤. تنمية وعي التلاميذ ببعض المشكلات البيئية المضرّة بوطنهم.
٥. تنمية الوعي الاستهلاكي لدى التلاميذ.
٦. تشجيع التلاميذ على الحفاظ على البيئة من التلوث.
٧. تشجيع التلاميذ على المشاركة بفاعلية في المجتمع الصفي.
٨. تنمية شعور التلاميذ بالمسؤولية المجتمعية تجاه أدوارهم التعليمية.
٩. تنمية الوعي الصحي العام لدى التلاميذ.
١٠. تنمية الوعي الغذائي لدى التلاميذ.
١١. تنمية وعي التلاميذ بالإدمان ومخاطره.
١٢. تنمية مهارات التفكير العلمي لدى التلاميذ.

١٣. تنمية مهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ.

١٤. تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى التلاميذ.

وفيما يلي توضيح لنتائج تحليل محتوى مقررات العلوم للمرحلة الابتدائية في ضوء الأهداف السابقة:

(١) دلّت نتائج تحليل محتوى مقررات العلوم للمرحلة الابتدائية على عدم تحقيق

بعض الأهداف بكافة فئات التحليل التابعة لها؛ وهي أهداف:

- تنمية وعي التلاميذ بمعلومات عن بعض علماء الوطن.
- تنمية وعي التلاميذ ببعض القضايا الجدلية.
- تنمية وعي التلاميذ بالاستخدام الأمثل للمستحدثات التكنولوجية.
- تنمية الوعي الاستهلاكي لدى التلاميذ.
- تنمية شعور التلاميذ بالمسئولية المجتمعية تجاه أدوارهم التعليمية.
- تنمية الوعي الغذائي لدى التلاميذ.

(٢) كما دلّت نتائج تحليل محتوى مقررات العلوم للمرحلة الابتدائية لهدف تنمية

وعي التلاميذ ببعض المشكلات البيئية المضرّة بوطنهم، على عدم تحقيق

بعض فئات التحليل التابعة لهذا الهدف؛ وهي:

- إبداء رأيه حول أهمية الحفاظ على البيئة بالنسبة للوطن.
- الإعلان عن مشاعره تجاه السلوكيات المضرّة بالبيئة.
- تحديد ماهية النفايات الإلكترونية.
- تفسير سبب خطورة النفايات الإلكترونية على الوطن.

بينما تحققت باقي فئات تحليل المحتوى التابعة للهدف السابق في بعض

مقررات العلوم بالمرحلة الابتدائية كما بالجدول التالي:

جدول (٣)

النسب المئوية لفئات التحليل المتعلقة بهدف

تنمية وعي التلاميذ ببعض المشكلات البيئية المضرّة بوطنهم بمقررات العلوم للمرحلة
 الابتدائية

النسب المئوية لتكرارات ظهورها في مقررات العلوم للمرحلة الابتدائية						فئات التحليل المتعلقة بهدف تنمية وعي التلاميذ ببعض المشكلات البيئية المضرّة بوطنهم
٢-٦	١-٦	٢-٥	١-٥	٢-٤	١-٤	
صفر%	صفر%	٠,٤٢٣%	صفر%	صفر%	صفر%	تحديد بعض المشكلات البيئية التي تواجه الوطن
صفر%	صفر%	٠,٦٣٥%	صفر%	صفر%	صفر%	تفسير سبب خطورة المشكلات البيئية الراهنة على وطنهم
صفر%	٠,٨٥٨%	٣,٨١٣%	٠,٥٩٢%	صفر%	صفر%	توضيح السلوكيات التي تضر بالبيئة
صفر%	صفر%	صفر%	٠,٣٩٥%	صفر%	صفر%	استنتاج أثر التغيرات البيئية على انقراض الأنواع

يتضح من الجدول السابق ضعف تمثيل هدف تنمية وعي التلاميذ ببعض المشكلات البيئية المضرّة بوطنهم بمقررات العلوم للمرحلة الابتدائية؛ فقد تراوحت النسب المئوية لظهور فئات التحليل التابعة له بين (٠,٣٩٥% - ٣,٨١٣%)، وقد بلغ إجمالي نسب تحقيق فئات هذا الهدف (٦,٧١٦%) وهي نسبة ضئيلة بالنسبة لمقررات مرحلة كاملة.

٣) كما دلّت نتائج تحليل محتوى مقررات العلوم للمرحلة الابتدائية لهدف تشجيع التلاميذ على الحفاظ على البيئة من التلوث، على عدم تحقيق بعض فئات التحليل التابعة لهذا الهدف؛ وهي:

- الحرص على تنظيف طاولة المعمل أمامه عقب انتهائه من التجارب.
- الحرص على إلقاء مخلفات التجارب أو الأنشطة الصفية في سلة المهملات.

- المساهمة مع زملاءه في زراعة النباتات بحديقة المدرسة.
 - تحديد أساليب الحد من تلوث الماء.
 - تحديد أساليب الحد من تلوث الغذاء.
 - تفسير أهمية فصل المخلفات إلى أنواعها.
 - شرح كيفية التغلب على مشكلة تراكم النفايات الإلكترونية.
- بينما تحققت اثنتان من فئات تحليل المحتوى التابعة للهدف السابق في بعض مقررات العلوم بالمرحلة الابتدائية كما بالجدول التالي:

جدول (٤)

النسب المئوية لفئتي التحليل المتعلقة بهدف

تشجيع التلاميذ على الحفاظ على البيئة من التلوث

النسب المئوية لتكرارات ظهورهما في مقررات العلوم للمرحلة الابتدائية						فئتي التحليل المتعلقة بهدف تشجيع التلاميذ على الحفاظ على البيئة من التلوث
٢-٦	١-٦	٢-٥	١-٥	٢-٤	١-٤	
صفر %	صفر %	صفر %	صفر %	٠,٧٤٠ %	صفر %	تحديد أساليب الحد من تلوث الهواء
صفر %	صفر %	١,٤٨٣ %	صفر %	صفر %	صفر %	تحديد أساليب الحد من تلوث التربة

- يتضح من الجدول السابق ضعف تمثيل هدف تشجيع التلاميذ على الحفاظ على البيئة من التلوث في مقررات العلوم للمرحلة الابتدائية؛ فقد بلغ إجمالي نسب تحقيق فئات هذا الهدف (٢,٢٢٣%) وهي نسبة ضئيلة بالنسبة لمقرر مرحلة كاملة.
- (٤) كما دلّت نتائج تحليل محتوى مقررات العلوم للمرحلة الابتدائية لهدف تشجيع التلاميذ على المشاركة بفاعلية في المجتمع الصفي، على عدم تحقيق بعض فئات التحليل التابعة لهذا الهدف؛ وهي فئات:
- المشاركة بحماس في الأنشطة العلمية التي يكلف بها.
 - المشاركة بفاعلية في الإجابة عن الأسئلة الصفية.

- المشاركة طوعية في الأنشطة البيئية داخل المدرسة وخارجها.
بينما تحققت فئة واحدة من فئات تحليل المحتوى التابعة للهدف السابق في بعض مقررات العلوم بالمرحلة الابتدائية كما بالجدول التالي:

جدول (٥)

النسب المئوية لفئة التحليل المتعلقة بهدف تشجيع التلاميذ على المشاركة بفاعلية في المجتمع الصفي

بمقررات العلوم للمرحلة الابتدائية

النسب المئوية لتكرارات ظهورها في مقررات العلوم للمرحلة الابتدائية						فئة التحليل المتعلقة بهدف تشجيع التلاميذ على المشاركة بفاعلية في المجتمع الصفي
٢-٦	١-٦	٢-٥	١-٥	٢-٤	١-٤	المشاركة بفاعلية في مجموعات التعلم التعاوني
صفر%	صفر%	٠,٦٣٥%	٠,٥٩٢%	٠,٣٧٠%	صفر%	

يتضح من الجدول السابق ضعف تمثيل هدف المشاركة بفاعلية في المجتمع الصفي في مقررات العلوم للمرحلة الابتدائية، وقد تراوحت النسب المئوية لظهور فئة التحليل سابقة الذكر بمقررات العلوم بين (٠,٣٧٠% - ٠,٦٣٥%)، وقد بلغ إجمالي نسب تحقيق فئات هذا الهدف (١,٥٩٧%) وهي نسبة ضئيلة بالنسبة لمقرر مرحلة كاملة.

٥) كما دلت نتائج تحليل محتوى مقررات العلوم للمرحلة الابتدائية لهدف تنمية الوعي الصحي العام لدى التلاميذ، على عدم تحقيق فئتين من فئات التحليل التابعة لهذا الهدف؛ وهما فئتي:

- استنتاج أن محافظة الفرد على صحته تزيد من اقتصاد الوطن.

- التعبير عن مشاعره حول الحفاظ على صحة الآخرين.

بينما تحققت فئتين من فئات تحليل المحتوى التابعة للهدف السابق في بعض

مقررات العلوم بالمرحلة الابتدائية كما بالجدول التالي:

جدول (٦)

النسب المئوية لفئتي التحليل المتعلقة بهدف تنمية الوعي الصحي العام لدى التلاميذ
بمقررات العلوم للمرحلة الابتدائية

النسب المئوية لتكرارات ظهورهما في مقررات العلوم للمرحلة الابتدائية						فئتي التحليل المتعلقة بهدف تنمية الوعي الصحي العام لدى التلاميذ
٢-٦	١-٦	٢-٥	١-٥	٢-٤	١-٤	
صفر %	صفر %	صفر %	٠,٣٩٥ %	صفر %	صفر %	تحديد طرق إنتقال العدوى
صفر %	١,٩٣١ %	١,٦٩٤ %	صفر %	٠,٥٥٥ %	صفر %	تحديد أساليب الحفاظ على سلامة أجهزة الجسم

يتضح من الجدول السابق ضعف تمثيل هدف تنمية الوعي الصحي العام لدى التلاميذ في مقررات العلوم للمرحلة الابتدائية؛ فقد تراوحت النسب المئوية لظهور فئتي التحليل سابقة الذكر بمقررات العلوم بين (٠,٣٩٥% - ١,٩٣١%)، وقد بلغ إجمالي نسب تحقيق فئات هذا الهدف (٤,٥٧٥%) وهي نسبة ضئيلة بالنسبة لمقرر مرحلة كاملة.

(٦) كما دلّت نتائج تحليل محتوى مقررات العلوم للمرحلة الابتدائية لهدف تنمية وعي التلاميذ بالإدمان ومخاطره، على عدم تحقيق بعض فئات التحليل التابعة لهذا الهدف؛ وهي فئات:

- تحديد السلوكيات التي تدرج تحت نطاق الإدمان.
- توضيح مخاطر إدمان الكحول على الوطن والمواطنين.
- توضيح مخاطر إدمان التدخين على الوطن والمواطنين.
- توضيح مخاطر إدمان أدوات التكنولوجيا (الموبايل-الكمبيوتر-ألعاب الفيديو-الإنترنت).
- الحرص على تحاشي أخطار الإدمان.

بينما تحققت فئة واحدة فقط من فئات تحليل المحتوى التابعة للهدف السابق؛ وهي فئة توضيح مخاطر إدمان المخدرات على الوطن والمواطنين، والتي لم تظهر إلا

في مقرر العلوم (٦-١) كمعلومة إضافية مثلت نسبتها (٢١٤,٠%)، وهي نسبة شديدة الضآلة بالنسبة لمقرر مرحلة كاملة.

(٧) كما دلّت نتائج تحليل محتوى مقررات العلوم للمرحلة الابتدائية لهدف تنمية مهارات التفكير العلمي لدى التلاميذ، على عدم تحقيق فئتين من فئات التحليل التابعة لهذا الهدف؛ وهما فئتي:

- التعبير عن شعوره بوجود مشكلة بكلمات واضحة.
- تطبيق الحل في مواقف أخرى مشابهة.

بينما تحققت باقي فئات تحليل المحتوى التابعة للهدف السابق في بعض

مقررات العلوم بالمرحلة الابتدائية كما بالجدول التالي:

جدول (٧)

النسب المئوية لفئات التحليل المتعلقة بهدف تنمية مهارات التفكير العلمي لدى التلاميذ بمقررات العلوم للمرحلة الابتدائية

النسب المئوية لتكرارات ظهورها في مقررات العلوم للمرحلة الابتدائية						فئات التحليل المتعلقة
٢-٦	١-٦	٢-٥	١-٥	٢-٤	١-٤	بهدف بهدف تنمية مهارات التفكير العلمي لدى التلاميذ
صفر%	صفر%	صفر%	صفر%	١٨٥,٠%	صفر%	تحديد المشكلة باستخدام ألفاظاً دقيقة
صفر%	صفر%	٦٣٥,٠%	٥٩٢,٠%	صفر%	صفر%	جمع المعلومات المتعلقة بالمشكلة من مصادر المعلومات المتعددة.
صفر%	صفر%	صفر%	صفر%	٣٧٠,٠%	صفر%	اقتراح مجموعة من الحلول/ الفروض المناسبة لحل المشكلة
صفر%	صفر%	صفر%	صفر%	١٨٥,٠%	صفر%	تجريب الحلول/ الفروض المقترحة بدقة
٢١٤,٠%	صفر%	صفر%	صفر%	٣٧٠,٠%	٢١٠,٠%	استنتاج الحل/ الحلول، الفرض/ الفروض الأكثر ملاءمة لحل المشكلة

يتضح من الجدول السابق ضعف تمثيل هدف تنمية مهارات التفكير العلمي لدى التلاميذ في مقررات العلوم للمرحلة الابتدائية؛ فقد تراوحت النسب المئوية لظهور فئات التحليل سابقة الذكر بمقررات العلوم بين (٠,١٨٥% - ٠,٦٣٥%)، فقد بلغ إجمالي نسب تحقيق فئات هذا الهدف (٢,٧٦١%) وهي نسبة ضئيلة بالنسبة لمقرر مرحلة كاملة.

٨) كما دلّت نتائج تحليل محتوى مقررات العلوم للمرحلة الابتدائية لهدف تنمية مهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ، على عدم تحقيق بعض فئات التحليل التابعة لهذا الهدف؛ وهي فئات:

- استخراج المعلومات المتعلقة بالموضوع من مصادر المعلومات المتعددة.
 - استنتاج التناقضات بين المعلومات المستمدة من مصادر مختلفة.
 - المقارنة بين المعلومات المتضاربة بموضوعية.
 - احترام الآراء المخالفة لرأيه بشرط وجود ما يدعمها من الدلائل.
 - مناقشة معلمه وزملاءه حول الآراء المختلفة المتصلة بالموضوع/ المشكلة باحترام.
 - تقييم الآراء بموضوعية.
 - ترجيح أكثر الآراء ملاءمة لحل المشكلة أو الموضوع بناءً على دلائل قوية.
 - تدعيم صحة رأيه بالحجج والبراهين المنطقية.
- بينما تحققت فئة واحدة فقط من فئات تحليل المحتوى التابعة للهدف السابق في بعض مقررات العلوم بالمرحلة الابتدائية كما بالجدول التالي:

جدول (٨)

النسب المئوية لفئة التحليل المتعلقة بهدف تنمية مهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ بمقررات العلوم للمرحلة الابتدائية

النسب المئوية لتكرارات ظهورها في مقررات العلوم للمرحلة الابتدائية						فئة التحليل المتعلقة
٢-٦	١-٦	٢-٥	١-٥	٢-٤	١-٤	بهدف تنمية مهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ
%٠,٢٢٥	%٠,٢١٤	صفر%	صفر%	%٠,١٨٥	%٠,٢١٠	إيداء الرأي المدعم بالأدلة حول الموضوع/ المشكلة

يتضح من الجدول السابق ضعف تمثيل هدف تنمية مهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ في مقررات العلوم للمرحلة الابتدائية؛ فقد تراوحت النسب المئوية لظهور فئة التحليل سابقة الذكر بمقررات العلوم بين (٠,١٨٥% - ٠,٢٢٥%)؛ فقد إقتصر إجمالي نسب تحقيق فئات هذا الهدف على (٠,٨٣٤%) وهي نسبة شديدة الضالّة بالنسبة لمقرر مرحلة كاملة.

٩) كما دلّت نتائج تحليل محتوى مقررات العلوم للمرحلة الابتدائية لهدف تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى التلاميذ، على عدم تحقيق بعض فئات التحليل التابعة لهذا الهدف؛ وهي فئات:

- التعبير عن شعوره بالمشكلات البيئية بوطنه مستخدماً ألفاظاً دقيقة.
- إنتاج أكبر عدد من الأفكار/الطول/ الآراء المناسبة في فترة زمنية محددة مقارنة بزملائه.
- النظر للمشكلة/ السؤال/ الموضوع من زوايا مختلفة.
- بناء فكرة/ حل جديد من مجموعة من الأفكار المطروحة.
- المثابرة لحل المشكلة مستخدماً طرق وحلول غير مألوفة.
- كتابة تصور لما قد يحدث في حالة إنقطاع الماء- الكهرباء لفترة محددة.

بينما تحققت باقي فئات تحليل المحتوى التابعة للهدف السابق في بعض
 مقررات العلوم بالمرحلة الابتدائية كما بالجدول التالي:

جدول (٩)

النسب المئوية لفئات التحليل المتعلقة بهدف تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى
 التلاميذ

بمقررات العلوم للمرحلة الابتدائية

النسب المئوية لتكرارات ظهورها في مقررات العلوم للمرحلة الابتدائية						فئات التحليل المتعلقة
٢-٦	١-٦	٢-٥	١-٥	٢-٤	١-٤	بهدف تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى التلاميذ
صفر%	صفر%	صفر%	٠,٣٩٥%	٠,٣٧٠%	صفر%	اقتراح أفكاراً/ آراء/حلولاً جديدة للمشكلات البيئية، مثل مشكلات تلوث: الماء- الهواء- الغذاء... إلخ
٠,٢٢٥%	صفر%	صفر%	صفر%	٠,٥٥٥%	صفر%	اقتراح أساليب لترشيد إستهلاك الماء، الغذاء، الكهرباء... إلخ
١,١٢٨%	٠,٦٤٣%	١,٩٠٦%	١,٧٧٨%	٠,٣٧٠%	٠,٢١٠%	تصميم رسوم/ ملصقات/ نماذج... إلخ

يتضح من الجدول السابق ضعف تمثيل هدف تنمية مهارات التفكير الابتكاري
 لدى التلاميذ في مقررات العلوم للمرحلة الابتدائية؛ فقد تراوحت النسب المئوية لظهور
 فئات التحليل سابقة الذكر بمقررات العلوم بين (٠,٢١٠% - ١,٩٠٦%)، وقد إقتصرت

إجمالي نسب تحقيق فئات هذا الهدف على (٧,٥٨%) وهي نسبة ضئيلة بالنسبة لمقرر
مرحلة كاملة.

جدول (١٠)

متوسطات نسب توافر أهداف التربية للمواطنة بمقررات العلوم للمرحلة الابتدائية

٢-٦	١-٦	٢-٥	١-٥	٢-٤	١-٤	رمز الكتاب أهداف التربية للمواطنة
صفر%	٠,١٠٧%	٠,٦٠٨%	٠,١٢٣%	صفر%	صفر%	تنمية وعي التلاميذ ببعض المشكلات البيئية المضرة بوطنه
صفر%	صفر%	٠,١٦٤%	صفر%	٠,٠٨٢%	صفر%	تشجيع التلاميذ على الحفاظ على البيئة من التلوث
صفر%	صفر%	٠,١٥٨%	٠,١٤٨%	٠,٠٩٢%	صفر%	تشجيع التلاميذ على المشاركة بفاعلية في المجتمع الصفي
صفر%	٠,٤٨٢%	٠,٤٢٣%	٠,٠٩٨%	٠,١٣٨%	صفر%	تنمية الوعي الصحي العام
صفر%	٠,٠٣٥%	صفر%	صفر%	صفر%	صفر%	تنمية وعي التلاميذ بالإيمان ومخاطره
٠,٠٣٠%	صفر%	٠,٠٩٠%	٠,٠٨٤%	٠,١٥٨%	٠,٠٣٠%	تنمية مهارات التفكير العلمي لدى التلاميذ
٠,٠٢٥%	٠,٠٢٣%	صفر%	صفر%	٠,٠٢٠%	٠,٠٢٣%	تنمية مهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ
٠,١٥٠%	٠,٠٧١%	٠,٢١٢%	٠,٢٤١%	٠,١٤٤%	٠,٠٢٣%	تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى التلاميذ

ويمكن مما سبق استخلاص أن تحليل محتوى مقررات العلوم للمرحلة الابتدائية يكشف عن ضعف الإهتمام بتنمية أهداف التربية للمواطنة لدى التلاميذ بمقررات العلوم للمرحلة الابتدائية؛ فقد تراوحت متوسطات نسب توافر أهداف التربية للمواطنة بها فيما بين (٠,٠٢٠% - ٠,٦٠٨%).

إجمالاً لما سبق؛ يتضح من خلال العرض السابق للنسب المئوية لتحليل محتوى مقررات العلوم للمرحلة الابتدائية في ضوء أهداف التربية للمواطنة؛ ضعف الإهتمام بتنمية أهداف التربية للمواطنة بها؛ إذ بلغ إجمالي النسب المئوية لوحدات التحليل بهذه

المقررات (٢٦,٥%) فقط، مما يشير إلى قصور مقررات العلوم للمرحلة الابتدائية عن تحقيق أهداف التربية للمواطنة، وبهذا يتحقق فرض الدراسة.

تفسير نتائج الدراسة:

قد يرجع ضعف دور مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية في تحقيق أهداف التربية للمواطنة إلى عدة عوامل؛ منها:

- تركيز مناهج العلوم على تقديم كم كبير من المعلومات العلمية للتلاميذ، بغض النظر عن توضيح تطبيقات العلم في حياته الشخصية أو في المجتمع.

- تكدر مناهج بالمعلومات؛ مما يدفع المعلم إلى الإهتمام بالمادة العلمية على حساب الأنشطة التي تدعم سلوك المواطنة لدى التلاميذ.

- قصور مقومات التربية للمواطنة لدى معلمي العلوم أنفسهم، لعدم تركيز برامج إعداد المعلم عليها، وبالتالي فإن فاقده الشيء لا يعطيه.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- ربط مادة العلوم بالقضايا المجتمعية بشكل يسمح للتلاميذ بالمشاركة في أنشطة المجتمع.

- تخفيف التكدس الذي تعاني منه مناهج العلوم، مما يوفر وقتاً كافياً لتفعيل الأنشطة.

- تدريب معلمي العلوم على مقومات التربية للمواطنة حتى يتمكنوا من تنميتها لدى تلاميذهم.

مقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تمّ التوصل إليها في الدراسة الحالية، يمكن اقتراح إجراء البحوث التالية:

- دور مناهج العلوم للمراحل الدراسية الأخرى في تحقيق بعض أهداف التربية للمواطنة.
- تقصي دور معلمي العلوم في تحقيق بعض أهداف التربية للمواطنة.
- برنامج لتدريب معلمي العلوم قبل الخدمة وأثناءها على تنمية سلوك المواطنة لدى تلاميذهم.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم محمد عطا و رجاء أحمد عيد (٢٠١٣). التربية العلاجية. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

إلهام عبدالحميد فرج (٢٠١٣). اتجاهات الطلاب نحو ثقافة المواطنة في مصر. مركز كارنيغي للشرق الأوسط، ٦ نوفمبر.
متاح على:

<http://carnegie-mec.org/publications/?fa=53516#>

الخميس ٢٨/٥/٢٠١٥م الساعة ١٠:٣٠ مساءً.

أمانى محمد طه وفاروق جعفر عبدالحكيم (٢٠١٣). تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

بثينة عبدالرؤوف رمضان (٢٠٠٧). مخاطر التعليم الأجنبي على هويتنا الثقافية وقيم المواطنة والانتماء. القاهرة: دار الفكر العربي.

حسن شحاته (٢٠٠٨). مستقبل ثقافة الطفل العربي، رصيد الواقع ورؤى الغد. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

رشا جمال نورالدين الليثي (٢٠٠٩). الطفولة والقيم العلمية، الواقع والمأمول. القاهرة: دار الفكر العربي.

رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٤). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، (١٩). القاهرة: دار الفكر العربي.

زياد بركات وليلي أبوعلى (٢٠١١). مظاهر المواطنة المجتمعية في المقررات الدراسية في العلوم الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين، المؤتمر العلمي الرابع لجامعة جرش الأهلية. التربية والمجتمع، الحاضر والمستقبل، الأردن، ٢٩-٣١ مارس، ص ١-٢٧.

متاح على:

http://www.qou.edu/arabic/researchProgram/researchersPages/ziadBarakat/r43_drZiadBarakat.pdf

الجمعة ٢٠١٥/٥/١٥ الساعة ٧:٤٥ مساءً.

سعيد إسماعيل علي (٢٠٠٩). مستقبل تعليم الأمة العربية. القاهرة: دار الفكر العربي.
سناء علي أحمد يوسف (٢٠١١). تربية المواطنة في ضوء التحديات المعاصرة، المواطنة في الفلسفات المختلفة. دسوق: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
سيف بن ناصر بن علي المعمرى (٢٠١٤). التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الواقع والتحديات. رؤى استراتيجية، الإمارات، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢ (٧)، يوليو، ص ٦٠-٣٨.

صلاح الدين عرفه محمود (٢٠١١). تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات. ط٢. القاهرة: عالم الكتب.

عاطف محمد سعيد ومحمد جاسم عبدالله (٢٠٠٨). الدراسات الاجتماعية، طرق التدريس والاستراتيجيات. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبدالسلام مصطفى عبدالسلام (٢٠٠٦). تطوير مناهج التعليم لتلبية متطلبات التنمية ومواجهة تحديات العولمة. المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، المنصورة، ١٢-١٣ أبريل، ص ٢٧٣-٣٠٩.

فتحي علي يونس (٢٠١١). تحليل المناهج وتقويمها. مجلة القراءة والمعرفة، مصر، (١١٣)، ص ٢٧-٥٤.

فرج عمر عيوري وإبراهيم سعيد علي وعبدالله أحمد المساوي ومحمد حسن الهتاري وفاطمة محمد ناصر وعبدالله أحمد باغفار (٢٠٠٥). دور المدرسة الأساسية في تدعيم قيم المواطنة لدى التلاميذ. مركز البحوث والتطوير التربوي فرع عدن: الجمهورية اليمنية.

متاح على:

http://www.ercd.org/pic/studies/88_4060.pdf

الجمعة ٢٠١٥/٥/١٥ الساعة ٨:١٥ مساءً.

ليزلي و. ترويريدج ورودجر و. بايبي وجانيت كارلسون بويل (٢٠٠٤). تدريس العلوم في المدارس الثانوية، استراتيجيات تطوير الثقافة العلمية. ترجمة: محمد جمال الدين عبدالحميد، وعبدالمنعم أحمد حسن، ونادر عبدالعزيز السنهوري، وحسن حامد تيراب. الإمارات: دار الكتاب الجامعي.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Albe, V. (2015). Science for Citizenship. Gunstone, R.(ed.). *Encyclopedia of Science Education, 2*, Dordrecht: Springer, 904-905.
- Alutu, A. N. G. & Ifedili, C. J. (2012). Realizing the Objectives of Citizenship Education, the Need for Collaborative Effort of Teachers and Counsellors. *Interdisciplinary Journal of Contemporary Research in Business, 4*(1), May, 571-578.
- Baraka, P. E. (2008). Citizenship Education in Egyptian Public Schools, What Values to Teach and in Which Administrative and Political Contexts?. *Journal of Education for International Development, 3*(3).
[Available at: WWW.Equip123.net/JEID](http://WWW.Equip123.net/JEID)
- P.M ٧:٥٠ الثلاثاء ٢٠١٥/٥/٢٦
- Barrue, C. & Albe, V. (2013). Citizenship Education and Socioscientific Issues, Implicit Concept of Citizenship in the Curriculum, Views of French Middle School Teachers. *Science & Education, 22*, 1089-1114.
- Johnston, R. (2011). Science Education and Education for Citizenship and Sustainable Development. *Collected Essays on Teaching and Learning, 4*, 107-114.
- Kolsto, S. D. (2008). Science Education for Democratic Citizenship Through the Use of the History of Science. *Science & Education, 17*(8), September, 977-997.
- Shuayb, M. & O'Donnell, Sh. (2008). Aims and Values in Primary Education, England and Other Countries. *The Primary Review*, UK: University of Cambridge, January.
- Wellington, J. & Ireson, G. (2012). *Science Learning, Science Teaching*. 3rd ed. Abingdon: Routledge.